وهو شيء كالسلة تكون معها

المدرى القرون ولا لكن المداة وربما تصلح بها الماشطة قرون النساء قوله انما جعل الاستيذان
من اجل البصر اي انما شرع الاستيذان لئلا يقع البصر على ما لا يراد قوله ولا ينكا به عدو تقول
نكات القرحة انكاها اذا قشرتها يعني لا يجرح عدوا ويحصى الحذف يريد انه لا يجلب نفعا ولا يدفع ضررا
قوله فيمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين اي فليأخذ نصالها بيده مخالفة ان
يصيب احدا من المسلمين منها بشيء وان يصيب مفعول له على حذف المضاف قوله فلعل الشيطان
ينزع في يده اي يرمي به في يده كانه يدفع بيده فيحقق اشارته واصل النزع القلع تقول نزعت الشيء
من مكانه اي قلعته وروي بالغين المعجمة والمعنى يغريه فيحمله على تحقيق الضرب حين يشير به
عند اللعب ويحتمل ان يكون المعنى يطعن في يده من قولهم نزغه بكلمة اي طعن فيه طعن قال الجوهري في
الظرف يتعلق بالفعل على منوال قول الشاعر يجرح في عراقيبها نصلي اي يوقع نزغة في يد المشير
فيسدد فيه ما امكن منه وقوله لعل الشيطان مفعول يدري والفاء في قوله فيقع فصيحة اي ينزع
فيقتله فيستوجب النار فيقع في حفرتها قوله وان كان اخاه لابيه وامه يعني وان يعدان يقصد
المشير باشارته جرح المشار اليه قوله من حمل علينا السلاح فليس منا يحتمل ان يكون معناه من
دفع السلاح لاجل محاربتنا فليس منا وان يكون معناه من حمل علينا بالسلاح يقال حمل السلاح
علينا الا انا وحمل عليه فعلى الاول السلاح مفعول به وعلينا حال وعلى الثاني السلاح نصب بنزع
الخافض قوله ان توى اسمه بوشكل والمراد بقوله يغدون ويروحون الاستمرار قوله من اهل النار
صنفان لم ارهما خبر صنفان وقوله قوم معهم سياط وقوله ونساء كاسيات بيان
او بدل لقوله صنفان وما بعدهما صفات لهما قوله قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون
بها الناس قيل يحتمل ان يكون المراد الظلمة الذين يطوفون على ابواب السلاطين ويسعون بين
ايديهم اذا ركبوا وعلى اعناقهم اخشاب في راسها حديدة يطردون الناس عن الطرق وهم
على ابواب هؤلاء كالكلاب على ابواب الاخبية قوله ونساء كاسيات عاريات قال في شرح السنة
اي تلبس ثيابا رقيقا سخيفة تصف ما تحتها فهن كاسيات ظاهرا عاريات حقيقة وقيل هو
ان يسدلن الخمر من ورائهن فينكشف نحورهن فهن كاسيات بمنزلة العاريات وقيل اي كاسيات
من نعم الله سبحانه عاريات من شكره تعالى قوله مايلات اي زايغات عن الطاعة وما يلزمهن
من حفظ الفروج ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن هكذا فسر ابو عبيد الهروي عن الا
نبارى وقيل مايلات متبخترات في مشيهن مميلات يملن اكتافهن وقيل يحتمل ان يكون المعنى

في المايلات

في المايلات اللاتي يملن الى الفجور وفي المميلات اليهن من يرغب فيهن من الرجال ويجوز ان يكون الكلمة الثانية
من الاتباع كما قالوا اجاد مجيد قوله رؤسهن كاسنمة البخت اي يطمحن الى الرجال ولا يغضضن
من ابصارهن ولا ينكسن رؤسهن وقيل اي يعظمن رؤسهن بالخمر والعمايم حتى تشبه اسنمة
البخت وقيل يحتمل انه اراد بذلك عظمها وميلها من السمن قوله لا يدخلن الجنة صفة اخرى
اجريت عليهن ليؤكد الحكم السابق ومعناه انهن لا يدخلنها ولا يجدن ريحها ما يدخلها ويجدن ريحها
لا يدخلن دخول الجنة كما تدخل العفايف
العفايف المتورعات لا ان هن لا يدخلن ابدا او انما لم يذكر مثلها للرجال اختصارا قوله
اذا قاتل احدكم الاخ فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته ذهب بعض اهل العلم
الى ان الضمير راجع الى آدم عليه السلام وفايدته ان احدا من خلق الله تعالى لم يخلق على ما هو عليه
من تمام الصورة غير آدم عليه السلام فاما غيره فانه يتقلب في اطوار الخلقة من نطفة الى علقة
ثم الى مضغة ثم الى غير ذلك من تارات الحالات من صغر الى كبر حتى يبلغ اشده قيل هذا الكلام
وان كان صحيحا فان التاويل عليه فاسد لوجهين احدهما ما صح من طرق هذا الحديث فان الله
خلق آدم على صورة الرحمن والثاني ان الكلام يبقى خاليا عن الفايدة لان يكون آدم مخلوقا
على صورته التي كان عليها لا يقتضي الاجتناب عن الوجه في المقابلة مع الاشتراك الذي كان بين
آدم وحواء عليهما السلام في تلك الصفة وانما الوجه فيه ان يكون الضمير راجعا الى الله سبحانه
رجوعه اليه في بيت الله وناقة الله وما يشبه ذلك من اضافة التكريم والمعنى ان الله تعالى اكرم
هذه الصورة باضافتها اليه لانه ابدعها ابداعا عجيبا لم يشارك الانسان فيها احد في احسن
الصور كما قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم فيكره ان يقصد الوجه بالضرب لان الله تعالى
خلق آدم على صورته التي اكرمها بالاضافة الى نفسه فان قيل قوله فان الله خلق آدم على
صورته كيف وقع تعليلا للنهي عن ضرب الوجه وهذا الوجه ليس بوجه آدم عليه السلام حتى ينهى
عن ضربه اجيب بان معناه احترزوا عن ضرب هذا الوجه الذي يشبه وجه آدم عليه السلام
وقيل الضمير يعود الى المضروب اي خلق الله آدم على صورة هذا المضروب وقيل يحتمل ان
يرجع الى الوجه يعني فليجتنب الوجه فانه تعالى كرمه وشرفه باحسن صورة جمع فيه المحاسن
والحواس والادراكات والضرب في الوجه قد ينقصها ويشوه الحسن ويظهر الشين الفاحش
وخلق آدم على تلك الصورة فلا تضربه تكريما للصورة آدم فانكم ان ضربت فقد اهنتها قوله
الوجل جبار ما اتلفته الدابة برجلها هدر قوله من كشف سترا وادخل بصره في البيت

المتورعات يعني لا يدخلن الجنة ابدا لقوله عليه السلام وان زنا وان سرق وهذا تاكيد ... لا يدخلن الجنة [illegible]

مطلب ان الله خلق آدم في صورته

لان الوجه [illegible] ... [illegible]

Copyright © King Saud University